كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

تهديدات الانفلات الأمني في دول الجوار للأمن الحدودي PRFU :فرقة البحث التكويني والقومي الجزائري

الملتقى الوطني

الاشكالات الأمنية في دول الجوار وسبل مواجهة تهديداتها للأمن الجزائري

عنوان المداخلة:

إشراك الفواعل المسلحة في مساعي تسوية النزاعات في منطقة الساحل الافريقي: دراسة في التجربة الجزائرية في أزمة مالي

الدكتور أدمام شهرزاد
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة جيجل

الدكتور عبد الرفيق كشوط
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة جيجل

المقدمة:

يعتبر الفاعلون المسلحون من غير الدول سببا بارزا في زيادة شدة النزاعات خاصة الداخلية منها، بالنظر إلى تزايد حالات الانتهاكات الصارخة ضد حقوق الإنسان والمدنيين الناجمة عنها، ناهيك عن النزوح والتهجير القسري في بؤر النزاعات، ولكونهم –هؤلاء الفاعلون– كيانات من غير الدول فإن إلزامية القوانين والمعايير الدولية الناظمة لتلك المسائل لا تشملهم واقعيا.

وبالنظر إلى التزايد الملفت لأعدادهم ولتأثيرهم القوي على مجريات النزاعات الداخلية بما فيها في منطقة الساحل الإفريقي، فقد أصبح لزاما على المجتمع الدولي اختبار إمكانية إعادة توجيه نشاطاتهم العنيفة ضمن سياقات تعاونية عبر مختلف منظماته الحقوقية والإنسانية في خطوة لمحاولة تحويل هذه الفواعل من عامل لا استقرار أمني إلى عامل بل "ضامن" للاستقرار ولتسوية النزاعات.

وفي هذا السياق تعتبر تجربة الجزائر الهادفة إلى جمع الفرقاء لأجل تسوية النزاع في مالي أنموذجا يستحق الدراسة والتحليل بغية استبصار مآلات الجهود الدولية بهذا الشأن وكشف نقاط القصور فيها.

ومن هنا تستهدف مداخلتنا هذه الإجابة عن الإشكالية التالية:

– إلى أي مدى يمكن إشراك الفاعلين المسلحين من غير الدول في ميكانيزمات تسوية النزاعات الداخلية في منطقة الساحل الإفريقي؟ و ما الذي حققته الجزائر في تجربتها في النزاع المالي بهذا الشأن؟

وإجابة على هذا الإشكالية ارتأينا مفصلة دراستنا هذه وفق المحاور التالية:

1– تسوية النزاعات المسلحة والفواعل المسلحة من غير الدول: مقاربة مفهومية

2– خيارات إشراك الفواعل المسلحة من غير الدولي في تسوية النزاعات المسلحة.

3– تأثير الفواعل المسلحة على الدول والمدنيين

4– جهود الجزائر في إشراك الفواعل المسلحة من غير الدول في تسوية النزاع في مالي.

5– صعوبات وعراقيل أمام جهود الإشراك.

6– آراء وتوصيات ختامية.

1– تسوية النزاعات المسلحة والفواعل المسلحة من غير الدول: مقاربة مفهومية

أ– مفهوم تسوية النزاعات المسلحة:

تعرف تسوية (السلمية) للنزاعات على أنها إنهاء النزاع عن طريق اتفاق متبادل بين الأطراف ذات العلاقة بالنزاع.

تمثل التسوية تراجع الأطراف عن بعض أهدافهم الأولية ومواقعهم ومطالبهم، وهذا لا يعني بالضرورة أن يكون التراجع بنفس الحجم لكل الأطراف وإنما يستلزم بعض التصحيح للمواقف الأولية لكل الأطراف .

والهدف من التسوية هو إنهاء حالة النزاع المسلح بإيقاف كل الأعمال العسكرية وجعل الأطراف في وضع غير راغبين في الاستيلاء أو تدمير قوة الخصم، ومن ثم إجراء تسوية بالطرق السياسية والدبلوماسية وحتى القانونية.

ب- تعريف الفواعل المسلحة من غير الدول:

تعرف مبادرة "نداء جنيف Geneva Call" الفواعل المسلحة من غير الدول على أنها "*جماعة منظمة ذات بنية أساسية للقيادة تعمل خارج سيطرة الدولة، وتستخدم القوة لتحقيق أهدافها، و تمثل هذه الجهات: الجماعات المتمردة، ومختلف حكومات الكيانات التي لم يتم الاعتراف بها كليا* "[1]، وتتدرج تحت هذا التعريف كذلك حركات التحرر والمجموعات المصنفة على أنها إرهابية وتلك التي تزعم أنها جهادية ومجموعات الاتجار بالسلاح التي تتشارك في كونها تعمل خارج نطاق سيطرة الدول وتستخدم العنف، إلى جانب الكيانات المُسَلَّحة المنظمة التي لها أهداف سياسية أساسا والتي تنشط خارج سيطرة الدّولة وتفتقر إلى الصفة القانونية لتكون طرفاً في الاتفاقيات الدّولية.[2]

أما "بيتر ويلتس- Peter WILLETTS فيقصر مفهوم هذه الفواعل على" *المجموعات المختلفة التي تمارس أعمال عنف أو سلوكا إجراميا مبنيّا على أساس العمل من خارج حدودها الوطنية*"، وهو بهذا الصدد يميز "بين السلوكيات التي تعتبر إجراميّة وبين بعض النشاطات التي يدعي ممارسوها أنها ذات دوافع سياسية "مشروعة" (الحركات التحررية أو الانفصالية)[3].

ومن جهته يحصي"فيل ويليامز- Phil Williams" الجماعات التالية ضمن الفواعل العنيفة من غير الدول وهي:

- **أمراء الحرب، الميليشيات، القوات شبه العسكرية، حركات التمرد، المنظمات الإرهابية.**[4]

إلى جانب هذه الأنماط نجد "سهام جابي- Sihem DJEBBI" في مقالها حول "مركبات الصراعات الإقليمية"[5] تضيف الجماعات التالية:

- **الشبكات العسكرية** في الحروب بالوكالة، و**شبكات المرتزقة، وعصابات الاتجار غير المشروع بالأسلحة.**[6] هذا إلى جانب **شركات الأمن الخاصة**[7] .

---

[1] **DCAF & Geneva Call",Armed Non-State Actors: Current Trends & Future Challenges",DCAF HORIZON 2015 WORKING PAPER No. 5 ,pp10-11.** at: www.dcaf.ch, p07.

[2] Pauline Lacroix, Pascal Bongard and Chris Rush, ¨Engaging armed non-state actors in mechanisms for protection¨, in¨ Forced Migration Review¨, feature: armed non-state actors and displacement¨, Issue 37, March 2011, p12, at: www.fmreview.org/non-state/ 10/12/2014.

[3] Peter WILLETTS, Op.Cit.p617.

[4] Phil Williams, ¨**Violent non-state Actors And National and international security**¨, International relations and security network,ISN,2008,p-p09-17.

[5] Sihem Djebbi, **Les complexes conflictuels régionaux** ", dans ¨Les complexes régionaux de sécurité", *Fiche de l'Irsem n° 5*, mai 2010, 9 pages.

[6] Ibid,pp 4,5.

[7] مولي دوناجان كريستيان سَيَنس مونيتور، **درس من العراق حول خصخصة الحرب**، صحيفة العراق الالكترونية، 11-04-2013 02:45، في موقع:
http://iraqnewspaper.net/news.php?action=view&id=20299/ 27/03/2014

2- دوائر نشاطVNSAs:

***الحيز المحلي:** حيث يقتصر النشاط على نطاق حدود دولة واحدة.

* **الحيز الإقليمي:** يشمل مجال النشاط إقليما برمته دعما أو نشاطا وفاعلية وتأثيرا.

* **الحيز العالمي:** يشمل الكثير من الأقاليم إمدادا ونشاطا.[1]

3/- تأثير الفواعل المسلحة من غير الدول في النزاعات المسلحة:

أ- على الدول: أصبح لتأثيرها صور بارزة نوجزها في:

* **التأثير التقليدي عبر المساومة.**

* **الاختراق الموازي** لأدوار الدولة في حال فشل الدولة (الحركات المسلحة في مالي).[2]

* **التسارع المفرط في القدرة على النفاذ العابر للقومية**[3].

* **استغلال البعد المحلي والهوياتي.**

* **التأثير الفوقي أو العلوي:** عبر التحرك دون التقيد بالحدود التقليدية بين الدول.[4]

ب- على المدنيين:

المدنيين أصبحوا أكثر عرضة للانتهاكات باختلاف مستويات شدتها وتعدد مجالاتها، نحصي منها لا على سبيل الحصر: الإبادات الجماعية والعرقية، التقتيل والتعذيب والتنكيل والتهجير والمتاجرة بالبشر واستغلال الأطفال وتجنيدهم، وحالات العنف الجنسي ضد النساء والأطفال.

4/-خيارات إشراك الفواعل المسلحة من غير الدول في تسوية النزاعات المسلحة:

أ- جهود الاشراك.. واقع واشكالات:

وفي الواقع تعد الجهود الدولية في هذا الشأن شحيحة جدّا ولا تزال لا تراوح بعض البنود القانونية واللوائح الإرشادية التي تبقى رهينة المقاربة التقليدية التي تتخذ من الدولة جوهر المعادلة الصراعية، غير أن هذا لا يلغي جهود بعض المنظَّمات الإنسانية كالمنظمات التابعة للأمم المتحدة، واللجنة الدّولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمنظمات غير الحكومية وجهود بعض الأطراف الوسيطة التي تعمل بالفعل على إشراك الفاعلين المُسَلَّحين من غير الدول في تسوية النزاعات .

إن معظم النزاعات اليوم ذات طبيعة داخلية ومسبباتها داخلية، تمتد عبر الحدود (بالنظر إلى هشاشة الدول)، وبالتالي، توجد تحديات هيكلية حقيقية داخل هذه البلدان وستحتاج إلى معالجتها كجزء من الحل المستدام للنزاع.

---

[1] إيمان رجب، إيمان رجب، القوة المنافسة:**"مداخل تحليل الفاعلين العنيفين من غير الدول في المراحل الانتقالية"**، في ملحق اتجاهات نظرية، السياسة الدولية، العدد 192، أفريل 2013، المجلد 48، ص12

[2] خالد حنفي علي،**"ما بعد الدولة: متطلبات فهم الموجة الجديدة للفاعلين من غير الدول"**، "، في ملحق اتجاهات نظرية، السياسة الدولية، العدد 192، أفريل 2013، المجلد 48، ص3.

[3] المرجع نفسه، ص3.

[4] سعاد محمود أبو ليلة، **"عدم التماثل: الأطر النظرية المفسرة لدور الفاعلين العابرين للقومية"**، "، في ملحق اتجاهات نظرية، السياسة الدولية، العدد 192، أفريل 2013، المجلد 48 ص6.

في الواقع يواجه المجتمع الدولي (سواء في إطار المنظمات الحكومية أو غير الحكومية) تحديات كبيرة في جهوده لحل أو تسوية النزاعات المعاصرة، أبرزها هو مشاركة الجماعات المسلحة من غير الدول بما في ذلك المتمردين والميليشيات والقوات شبه العسكرية وأمراء الحرب كأطراف في هذه النزاعات. ذلك أن في هذا الوضع غالبًا ما تحول الحاجة إلى الحفاظ على الاستقرار الوطني فيه دون تقديم أي تنازلات لهذه الجماعات وبالتالي يصعب تحقيق أي تقدم حقيقي نحو تسوية النزاع، إلى جانب قضايا الشرعية التي تطرح بخصوص السلطة الحاكمة من جهة والجماعات المسلحة من جهة أخرى. هذا كله في ظلّ عدم وجود نهج بناءة للتعامل مع الجماعات المسلحة في النزاع مما أفضى إلى العديد من حالات الجمود التي تبدو فيها النزاعات بين الحكومات والجماعات المتمردة المسلحة غير قابلة للحل.

ب- جهود الإشراك...الحوار وسيلة فعالة؟

في هذا السياق ظهرت الجهود الدولية لإيجاد نهج مبتكرة للحوار مع الجماعات المسلحة بغية إشراكها في مساعي التسوية، تتباين بين الخيارات التالية:

- اتصالات واتفاقيات خاصة.
- تعاون طويل الأمد: يضمن أمن الأفراد والوصول إلى السكان المحليين، ويعزز عمليات السلام. ويسهلها.
- حوار وتفاوض ومساعي حميدة: وتبرز في هذا الإطار المنظمات الدولية غير الحكومية بتقديمها خيارات مستقلة للحوار والتفاوض و"المساعي الحميدة"، والدعم المتخصص في القضايا الفنية، وحتى في مراقبة الاتفاقات، على سبيل المثال في عام 2002 توسط "مركز المنظمات غير الحكومية السويسري للحوار الإنساني–The Swiss INGO Centre for Humanitarian Dialogue بنجاح في اتفاق وقف الأعمال العدائية بين أطراف النزاع في إندونيسيا، وحاول مراقبة الامتثال للاتفاق.
- الإقناع كوسيلة لتغيير السلوك العنيف للجهات المسلحة: حيث تركز منظمات غير حكومية (كمنظمة نداء جونيف) أخرى على الإقناع كوسيلة لتغيير السلوك المسلح لهذه الجماعات، وهذا عبر الدعوة إلى التقيد بالمعايير الإنسانية الدولية ونشرها، مثل حقوق الإنسان وحظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد، والقيام بحملات من أجل إرساء هذه المعايير كمبادئ توجيهية سلوكية تنطبق على جميع الأطراف في حالات النزاع بما فيها الفواعل المسلحة من غير الدول.[1]

إن الجهود الأولى كانت في إطار دعم عمل المنظمات غير الحكومية، هذا جاء في إطار خطة عمل مشتركة اقترحتها الحكومة الألمانية في عام 2004 بهدف منع الأزمات وحل النزاعات وبناء السلام بعد الصراع من خلال تمكين الشركاء المحليين.

غير أن هذه المبادرة تشير فقط إلى المعاهدات الدولية التي لا يمكن للجماعات المسلحة الانضمام إليها، وهذا قيد ضمني

[1] Claudia Hofmann, **Reasoning with Rebels. International NGOs' Approaches to Engaging**, German Institute for International and Security Affairs, September 2012 ,Berlin, p 5.

(على سبيل المثال ، يستشهد الفصل الوارد في خطة العمل بشأن عدم الانتشار ونزع السلاح وتحديد الأسلحة والرقابة على تصدير الأسلحة باتفاقيات مثل "اتفاقية حظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام وبرنامج عمل الأمم المتحدة لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه ".

منذ عام 2010 (عبر تقرير المبادرة الألمانية لتسوية النزاعات سلميا) تم انتقاد الإهمال المتزايد لمختلف الفواعل في جهود تسوية النزاعات، على حساب النهج المدنية البحتة. [1]

4- جهود الجزائر في إشراك الفواعل المسلحة غير الدول في تسوية النزاع في مالي.

بينما تهدد الأزمة في مالي بالتحول إلى كابوس أمني إقليمي وإنساني كامل ، تتطلع دول الجوار المتوترة إلى اقحام الجزائر لقيادة جهود إدارة الصراع.وهذا من نواحٍ عديدة ، أولها الاعتراف لها كزعيم إقليمي. ومع ذلك فالجزائر تشعر بالقلق من الانجرار إلى مستنقع الصحراء ويبدو أنها مترددة أو غير قادرة على الحفاظ على الاستقرار في فنائها الخلفي. لذلك يشكك كل من جيران البلاد والغرب في قرار الجزائر بعدم القيام بدور أكثر نشاطًا في مالي

منذ اندلاع الأعمال العدائية في يناير 2012 ، كان دور الجزائر مبهمًا للكثيرين في المجتمع الدولي . حيث تبنت الجزائر نهجًا أكثر حذرا "انتظر وارى" wat and see إذ فُسر هذا الموقف في المنطقة على أنه "إهمال ذكي" . كما بررت الجزائر ضعف نشاطها في المنطقة من منطلق أن ما يجري في مالي هو حرب تمرد وليس حرب مكافحة الإرهاب الامر الذي يجعل من تدخل الجزائر امرا مستبعدا.

إن المشاركة الجزائرية المستمرة والتعاونية والصادقة في مالي جد ضرورية لنجاح إدارة وحل النزاع في المنطقة ، خاصة لما لها من تأثير على الأحداث في مالي خصوصا مع توظف قدراتها العسكرية وتجربتها في مكافحة الارهاب على طول حدودها الجنوبية. ا

وبالنظر إلى قوتها العسكرية وتفوقها الاقتصادي ومعرفتها الوثيقة بالصراع في مالي ، فإن الجزائر لديها القدرة على المساهمة في حل النزاع في البلاد.لذلك دعت مرارا تجنب التدخل العسكري، وكذلك تأكيدها على تعزيز الانتقال السياسي في باماكو وتقديم مساعدات غذائية فورية للبلاد.

كان على الجزائر أيضا أن تعمل على أضعاف الجماعات المسلحة التي تسعى للسيطرة على الموارد لتقوية سطوتها على البلد وبدون هذا الإجراء سيكون من الصعب إضعاف قدرات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وتعطيل عملياته اللوجستية في مالي ، وفقًا لضابط أفريكوم. تتحمل الجزائر أيضًا مسؤولية تقوية اللجنة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وجعلها منتدى حقيقيًا لتبادل المعلومات الاستخباراتية وتنسيق مكافحة الإرهاب

الجزائر والعمل العسكري والعمل الدبلوماسي والعمل الاقتصادي.

[1] Ibid ,p 24.

انطلاقا من الدور المنتظر الذي ستلعبه الجزائر في المنطقة ككل كان من الضروري على الفواعل الدولية الاخرى ان يكون دورها مرتبط ومكمل لدور الجزائر وليس منافسا لها، فمن الناحية العسكرية وظفت الجزائر خبراتها العسكرية المرتبطة بمكافحة الارهاب عبر ارسال خبراء ومراقبين عسكريين للمنطقة أوكلت لهم مهمة المراقبة ورفع التقارير الدورية المتعلقة بتحركات الجماعات المسلحة ومع ذلك لم توظفت الجزائر أيا من القدرات القتالية أو الدخول في معارك ضد أي من الفصائل أو الجماعات المسلحة كما حدث مع فرنسا على سبيل المثال التي دخلت في حرب مباشرة مع من تصفهم بالحركات الارهابية، وعلى خلاف ذلك سعت الجزائر مرار إلى عرقلة أي تدخل عسكري في المنطقة من منطلق أن التدخل العسكري سيقوض أي عملية سياسية وهو ما يعني إطالة أمد الازمة ومفاقمتها.

دبلوماسيا رعت الجزائر على طول مجريات الازمة العديد من الاجتماعات التي انبثق عنها اتفاقات كانت إلى حد كبير أحد بوادر انفراج الازمة المالية، جمعت خلالها العديد من الفرقاء الذين تصفهم الجائر شركاء في الحل ولا شركاء في الازمة، كما اشرفت الجزائر على العديد من المفاوضات التي كانت تحدث بين الفرقاء في مالي، ومع ذلك بقت الجزائر على حذر شديد من تحركات بعض الجماعات المسلحة باعتبارها تهديد للهدنة والاتفاقات المتوصل لها، لذلك لا تثق الجزائر مثلا في الحركة الوطنية لتحرير أزواد ، ويرجع ذلك أساسًا إلى روابط الحركة الوطنية لتحرير أزواد مع الجماعات الانفصالية في فرنسا. على سبيل المثال ، فإن ارتباط الحركة الوطنية لتحرير أزواد بقوميين أمازيغ جزائريين. نشطاء الماك في فرنسا الذين يطالبون بتقرير مصيرمنطقة القبائل في الجزائر على حد زعمهم الذين يقدمون مساعدة لوجستية كبيرة للنشاط الانفصالي للحركة الوطنية لتحرير أزواد.

اقتصاديا ايضا حاولت الجزائر عبر البوابة الاقتصادية لدول غرب افريقيا تقديم المساعدات الاقتصادية بشتى أنواعها حتى تهيئ المناخ المناسب لعدم ظهور التطرف وبالتالي الحيلولة دون مفاقمة الازمة وتطورها

خلاصة القول هي أن المشاركة المستمرة والتعاونية والصادقة من قبل الجزائر أمر بالغ الأهمية لنجاح إدارة وحل النزاع في مالي. إن القوة الاقتصادية والسياسية للدولة ، فضلاً عن الجهود التي تبذلها لوضع نفسها كقائد في جوارها ، تضعها في وضع فريد للتأثير على الأحداث. بالطبع ، لا ينبغي المبالغة في إمكاناتها. لقد ولى منذ زمن بعيد الوقت الذي جسدت فيه الجزائر "القومية الثورية للعالم الثالث" وامتلكت "القوة الأخلاقية للقيادة". والبلاد بعيدة عن التغيرات السياسية التاريخية التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لا يزال سلوكها صارمًا ومواقفها موثوق فيها لذلك تجد الجزائر في كل مرة نفسها مدعوة للعب دور محوري في المنطقة وفي مالي خاصة عبر جمع الفرقاء لطاولة المفاوضات والعمل على تجسيد الاتفاقات المتوصل لها على أرضية الميدان.

5- صعوبات وعراقيل أمام جهود الإشراك:

- للأسف تبقى عمليات الإشراك في غالبها تقتصر على طاولة المفاوضات كموقع لاتفاقيات السلام في حين يتطلب الأمر الإدماج في جميع مراحل عمليات السلام

- غالبا ما تتورط الجماعات المسلحة في عمليات إجرامية أو تصفيات عرقية أو انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان مما يصعب فكرة التعامل معها من أساسه.
- غالبا ما يكون هناك أطراف تدعم هذه الجماعات في الخفاء سواء كانت دولا خارجية أو جهات داخلية مما يصعب جمع الفرقاء والتوفيق بين الآراء.
- وجود احتمالية خطر تقوية أو إضفاء الشرعية على هذه الفواعل
- إلى أي مدى يمكن التعويل عليها في ظل إشكالية المجالية العابرة للقومية.

لا يزال هناك نقطة يتوجب معالجتها هنا وهي الجماعات المسلحة والمفاوضات المتعثرة بينهم وبين الدولة المالية. يتمثل أحد الأخطاء الرئيسية في مفاوضات السلام السابقة والاتفاقيات الناتجة عنها في الافتراض الواضح أن الجماعات المتمردة المنخرطة في المفاوضات تتحدث باسم جميع مواطني الشمال، بينما تتحدث في الحقيقة باسم مجموعات صغيرة أو تحالفات بعينها بين مجموعات صغيرة لا تمثل، في أفضل حالتها، أكثر من مجرد أقليات ضمن أقليات

توصيات وآراء ختامية:

- ضرورة الحياد وعدم التحيّز تجاه أي طرف من أطراف النزاع أو أي جماعة من الجماعات الفاعلة فيه
- الحفاظ على الحوار كأهم آلية للتعامل مع هذه الفواعل
- التفاعل المباشر قدر الإمكان مع هذه الجماعات

المراجع:

- إيمان رجب، إيمان رجب، القوة المنافسة:"**مداخل تحليل الفاعلين العنيفين من غير الدول في المراحل الانتقالية**"، في ملحق اتجاهات نظرية، السياسة الدولية، العدد 192، أفريل 2013، المجلد 48
- خالد حنفي علي،"**ما بعد الدولة: متطلبات فهم الموجة الجديدة للفاعلين من غير الدول**"، في ملحق اتجاهات نظرية، السياسة الدولية، العدد 192، أفريل 2013، المجلد 48
- سعاد محمود أبو ليلة، "**عدم التماثل: الأطر النظرية المفسرة لدور الفاعلين العابرين للقومية**"، في ملحق اتجاهات نظرية، السياسة الدولية، العدد 192، أفريل 2013، المجلد 48
- مولي دوناجان كريستيان سَيَنس مونيتور، **درس من العراق حول خصخصة الحرب**، صحيفة العراق الالكترونية، 02:45 11-04-2013، في موقع:

27/03/2014 http://iraqnewspaper.net/news.php?action=view&id=20299/

- **Non-State Actors: Current Trends Armed",DCAF & Geneva Call DCAF HORIZON 2015 WORKING PAPER No. 5 ",& Future Challenges pp10-11.** at: www.dcaf.ch,.,
- Pauline Lacroix, Pascal Bongard and Chris Rush, ¨Engaging armed non-state actors in mechanisms for protection¨, in¨ Forced Migration Review¨, feature: armed non-state actors and displacement¨, Issue 37, March 2011, at: 10/12/2014.www.fmreview.org/non-state/

- Phil Williams, ¨**Violent non-state Actors And National and international security**¨, International relations and security network,ISN,2008,.
- Sihem Djebbi, **Les complexes conflictuels régionaux** “, dans ¨Les complexes régionaux de sécurité”, *Fiche de l’Irsem n° 5,* mai 2010,.
- Claudia Hofmann, **Reasoning with Rebels. International NGOs’ Approaches to Engaging,** German Institute for International and Security Affairs, September 2012 ,Berlin.